

091 من 022 | شرح الملخص الفقهي | القصاص والجنايات | في أحكام القسامية | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان الدرس مائة وتسعون. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

والحمد لله رب العالمين شرع لعباده ما يضمن مصالحهم ويدفع عنهم المضار عاجلاً واجلاً وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد أرسله رحمة للعالمين وعلى الله واصحابه واتباعهم إلى يوم الدين - 00:00:17

وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اتحدث اليكم في هذه الحلقة كسابقاتها عن احكام الجنايات ونخصص هنا التحدث عن احكام القسامية من حيث معناها ودليلها وشروطها وما يتترتب عليها من احكام - 00:00:36

فالقسامية لغة اسم مصدر من قولهم اقساماً وقسمة اي حلف حلفاً والمراد بها والمراد بها هنا الایمان اي ايمان مكررة في دعوى قتل معصوم تشرع القسامية في القتيل اذا وجد ولم يعلم قاتله واتهم به شخص - 00:00:57

والدليل عليها السنة والاجماع وفي الصحيحين عن سهل ابن ابي حثمة ان عبد الله ابن سهل ومحىصة ابن مسعود خرجا الى خير والدليـلـ عـلـيـهـ السـنـةـ وـالـاجـمـاعـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ عـنـ سـهـلـ اـبـيـ حـثـمـةـ اـنـ عـبـدـ اللهـ اـبـيـ سـهـلـ وـمـحـىـصـةـ اـبـنـ مـسـعـودـ خـرـجـاـ إـلـىـ خـيـرـ

فاتـىـ مـحـىـصـةـ إـلـىـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ سـهـلـ وـهـوـ يـتـشـحـطـ فـيـ دـمـهـ - 00:01:20

فاتـىـ يـهـودـ فـقـالـ اـنـتـمـ قـتـلـتـمـوـهـ فـقـالـوـ لـلـهـ صـلـىـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـتـحـلـفـوـنـ وـتـسـتـحـقـوـنـ دـمـ صـاحـبـکـمـ.ـ وـفـيـ روـاـيـةـ تـأـتـوـنـ

الـبـيـنـةـ قـالـوـ مـاـ لـنـاـ بـيـنـةـ؟ـ فـقـالـوـ وـكـيـفـ نـحـلـفـ وـلـمـ نـشـهـدـ وـلـمـ نـرـىـ - 00:01:37

فـقـالـ تـبـرـئـکـمـ يـهـودـ بـخـمـسـيـنـ يـمـيـنـ؟ـ فـقـالـوـ كـيـفـ نـأـخـذـ اـيـمـانـ قـومـ كـفـارـ اوـادـاـهـ النـبـيـ صـلـىـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـمـئـةـ مـشـرـوعـيـةـ القـسـامـةـ وـاـنـهـ اـصـلـ مـشـرـوعـيـةـ

الـقـسـامـةـ وـاـنـهـ اـصـلـ مـشـرـوعـيـةـ الشرـعـ مـسـتـقـلـ بـنـفـسـهـ - 00:01:59

وـقـاءـدـةـ مـنـ قـوـاـدـ الـاحـکـامـ فـتـخـصـصـ بـهـ الـاـدـلـةـ الـعـامـةـ وـاـمـاـ شـرـوـطـ القـسـامـةـ فـمـنـ اـهـمـهاـ وـجـوـدـ الـلـوـثـ وـهـوـ الـعـداـوـةـ الـظـاهـرـةـ بـيـنـ القـتـيلـ

وـالـمـتـهـمـ بـقـتـلـهـ الـقـبـائـلـ الـتـيـ يـطـلـبـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ بـالـثـأـرـ وـكـلـ مـنـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ المـقـتـولـ - 00:02:17

ضـفـنـ يـغـلـبـ عـلـىـ الـظـنـ اـنـ قـتـلـهـ مـنـ اـجـلـهـ فـلـلـوـلـيـاءـ حـيـنـئـذـ اـنـ يـقـسـمـواـ وـيـحـلـفـوـ عـلـىـ القـاتـلـ اـذـاـ غـلـبـ عـلـىـ ظـنـهـ اـنـ قـتـلـهـ وـانـ كـانـوـاـ غـائـبـينـ

وـاخـتـارـ شـيـخـ الـاسـلامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ اـنـ اللـوـثـ لـاـ يـخـتـصـ بـالـعـداـوـةـ بـلـ يـتـنـاـوـلـ كـلـ مـاـ يـغـلـبـ عـلـىـ الـظـنـ صـحـةـ - 00:02:40

دـعـوـةـ كـتـفـرـقـ جـمـاعـةـ عـنـ قـتـيلـ وـشـهـادـةـ مـنـ لـاـ يـثـبـتـ القـتـلـ بـشـهـادـتـهـمـ كـالـصـبـيـانـ وـالـنـسـاءـ وـقـالـ اـحـمـدـ اـذـهـبـ اـلـىـ القـسـامـةـ اـذـاـ كـانـ ثـمـ لـطـخـ

وـاـذـاـ كـانـ ثـمـ سـبـبـ بـيـنـ.ـ وـاـذـاـ كـانـ مـثـلـ المـدـعـىـ عـلـيـهـ يـفـعـلـ مـثـلـ هـذـاـ - 00:03:03

قـالـ شـيـخـ الـاسـلامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ مـعـلـقاـ عـلـىـ كـلـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللهـ فـذـكـرـ اـمـوـرـ اـرـبـعـةـ اللـطـفـ وـهـوـ التـكـلمـ فـيـ عـرـضـهـ كـالـشـهـادـةـ

الـمـرـدـوـدـةـ وـالـسـبـبـ الـبـيـنـ كـالـتـفـرـقـ عـنـ قـتـيلـ وـالـعـداـوـةـ وـكـوـنـ المـطـلـوبـ - 00:03:26

مـنـ الـمـعـرـوفـينـ بـالـقـتـلـ وـهـذـاـ هوـ الصـوـابـ وـقـالـ الـاـمـامـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللهـ وـهـذـاـ مـنـ اـحـسـنـ الـاـسـتـشـهـادـ فـاـنـهـ اـعـتـمـادـ عـلـىـ ظـاهـرـ الـاـمـارـاتـ

المـغـلـبـةـ عـلـىـ الـظـنـ صـدـقـ المـدـعـىـ فـيـ جـوـزـ لـهـ اـنـ يـحـلـفـ بـنـاءـ عـلـىـ ذـلـكـ وـيـجـوـزـ لـلـحـاـكـمـ بـلـ يـجـبـ عـلـيـهـ - 00:03:45

اـنـ يـثـبـتـ لـهـ حـقـ القـصـاصـ اوـ الـدـيـةـ.ـ مـعـ عـلـمـهـ اـنـهـ لـمـ يـرـىـ وـلـمـ يـشـهـدـ اـنـتـهـىـ لـكـنـ لـاـ يـبـنـيـ لـلـاـوـلـيـاءـ اـنـ يـحـلـفـوـاـ اـلـاـ بـعـدـ الـاـسـتـيقـاقـ مـنـ غـلـبةـ

الـظـنـ وـيـبـنـيـ لـلـحـاـكـمـ اـنـ يـعـظـمـ وـيـعـرـفـهـ مـاـ فـيـ الـيـمـيـنـ الـكـاذـبـ مـنـ العـقوـبـةـ - 00:04:06

وـمـنـ شـرـوـطـ القـسـامـةـ اـيـضاـ اـنـ يـكـوـنـ المـدـعـىـ عـلـيـهـ القـتـلـ فـيـهـاـ مـكـلـفاـ.ـ فـلـاـ تـصـحـ الدـعـوـةـ فـيـهـاـ عـلـىـ صـغـيرـ وـلـاـ مـجـنـونـ وـمـنـ شـرـوـطـهـ اـنـ كـانـ

القتل من المدعى عليه فان لم يمكن منه القتل لبعد عن مكان الحادث - 00:04:25

وقت وقوعه لم تسمع الدعوة عليه وصفة القسامه انها اذا توفرت شروط اقامتها ان الحاكم يبدأ بالمدعين فيحلفون خمسين يمينا توزع عليهم على قدر ارائهم من القتيل ان فلانا هو الذي قتله - 00:04:44

ويكون ذلك بحضور المدعى عليه فان ابى الورثة ان يحلفوا او امتنعوا من تكميل الخمسين يمينا فانه يحلف المدعى عليه خمسين يمينا اذا رأى المدعون بایمانه فاذا حلف خمسين يمينا بريء - 00:05:04

وان لم يرضى المدعون بتحلیف المدعى عليه فان الامام يفدي القتيل بالدية من بيت المال كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الانصار لما امتنعوا من قبول ايمان اليهود فدى النبي صلى الله عليه وسلم القتيل من بيت المال - 00:05:24

ولانه لم يبقى سبيل للاثبات الدم على المدعى عليه فوجب الغرم من بيت المال لثلا يضيع دم المعصوم هدرا بلا مبرر له دائرة وقد اختلف الفقهاء في الذي يثبت في القسامه اذا توفرت شروطها - 00:05:43

وحلف اولياء القتيل خمسين يمينا. والصحيح في ذلك انها اذا توفرت شروط القصاص بعد توفر شروط القسامه وتمامها انه يثبت بها القصاص على المدعى عليه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم يحلف خمسون منكم على رجل - 00:06:00

منهم ايدفع اليكم بامته وفي لفظ لمسلم ويسلم اليكم فتقوم القسامه مقام البيينة قال العلامه ابن القيم رحمه الله عن ثبوت الحكم بالقصاص وليس اعطاء بمجرد الدعوى وانما هو بالدليل الظاهر الذي يغلب على الظن - 00:06:20

صدقه فوق تغليب الشاهدين وهو اللوث والعداوة الظاهرة والقرينة الظاهرة فقوى الشارع هذا السبب باستخلاف خمسين من اولياء المقتول الذين يستحيل اتفاقهم كلهم على رمي البريء بدم ليس منه وقوله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعاوهم لا يعارض القسامه بوجهه - 00:06:42

فانما نفى الاعطاء بدعوى مجرد انتهاء كلامه رحمة الله قال الفقهاء رحمة الله ومن مات في زحمة جمعة او طواف فانه تدفع ديته من بيت المال لما روي عن عمر وعلي انه قتل رجل في زحام الناس بعرفة - 00:07:07

فجاء اهله الى عمر فقال بينتكم على قاتله. فقال علي رضي الله عنه يا امير المؤمنين لا يطل دم امرئ مسلم ان علمت قاتله والا فاعط ديته من بيت المال - 00:07:29

وبهذا القدر نكتفي الى الحلقة القادمة ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله سلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:07:45